Al-Mīthāq ***(Research Journal of Islamic Theology)***
ISSN: 2791-0989 (P), 2791-0997 (E)
Volume 03, **Issue** 03, October-December 2024, **PP**: 01-14
Open Access at: https://almithaqjournal.org/

Article QR

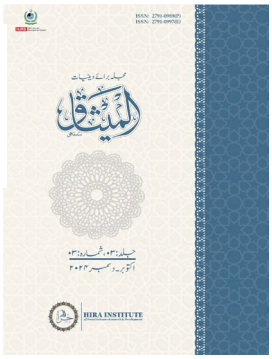

ضرورة الإعراض عن الجاهِلينَ في الشريعة الاسلامية وواحةِ الأدَبِ: (دراسة نقدية)

The Imperative of Avoiding the Ignorant: A Critical Study in Islamic Sharia and the Realm of Literature

1. Rukhshanda Yasmin *rukhshichudry123@gmail.com*	*Visiting Lecturer,* *Department of Islamic Studies,* *Bahauddin Zakariya University, Multan.*
2. Ishrat Ashraf *ishratashraf66@gmail.com*	*PhD scholar,* *The Islamia University of Bahawalpur.*
3. Hafiza Naila Zulfiqar *hafizanailazulfiqar@gmail.com*	*MPhil Scholar,* *Department of Arabic,* *The Islamia University of Bahawalpur.*

How to Cite:	Rukhshanda Yasmin, Ishrat Ashraf and Hafiza Naila Zulfiqar. 2024: "The Imperative of Avoiding the Ignorant: A Critical Study in Islamic Sharia and the Realm of Literature". Al-*Mīthāq (Research Journal of Islamic Theology)* 3 (03): 01-14.
Article History:	**Received**: 06-10-2024 | **Accepted**: 30-11-2024 | **Published**: 05-12-2024
Copyright:	**©The Authors**
Licensing:	This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
Conflict of Interest:	Author(s) declared no conflict of interest.

Abstract & Indexing

Publisher

HIRA INSTITUTE
of Social Sciences Research & Development

ضرورة الإعراض عن الجاهِلينَ في الشريعة الاسلامية وواحةِ الأدَبِ: (دراسة نقدية)

The Imperative of Avoiding the Ignorant: A Critical Study in Islamic Sharia and the Realm of Literature

1. **Rukhshanda Yasmin**
Visiting Lecturer, Department of Islamic Studies, Bahauddin Zakariya University, Multan.
rukhshichudry123@gmail.com

2. **Ishrat Ashraf**
PhD scholar, The Islamia University of Bahawalpur.
ishratashraf66@gmail.com

3. **Hafiza Naila Zulfiqar**
MPhil Scholar, Department of Arabic, The Islamia University of Bahawalpur.
hafizanailazulfiqar@gmail.com

Abstract

The Qur'ān instructs believers, as exemplified in the command to the Prophet Muhammad (ﷺ) in Surah Al-A'rāf (7:199), to adopt forgiveness, enjoin virtue, and disengage from the ignorant. This principle underscores the Islamic ethic of constructive dialogue and restraint in the face of ignorance or hostility. Particularly relevant in the context of modern social media interactions, where discussions often devolve into abusive or sarcastic exchanges, this Qur'ānic guidance advocates for patience and dignified communication. Believers are encouraged to refrain from engaging in futile debates or responding to provocation in a manner that compromises ethical conduct. Instead, they are instructed to redirect conversations calmly and, when necessary, disengage while maintaining a spirit of goodwill and offering prayers for the misguided. This study explores these principles within the framework of contemporary interpersonal communication, emphasizing their relevance in fostering civility and ethical discourse in an increasingly polarized digital landscape.

Keywords: *Discourse, Ignorant, Ethics, Communication, Character, Dialogue.*

التمهيد

في عالمنا المعاصر، تتزايد الصراعات والنزاعات بين الأفراد والمجتمعات لأسباب متنوعة، وغالبًا ما تنشأ هذه النزاعات بسبب الجهل أوعدم احترام آراءالآخرين.في الإسلام،ووفقًاللتعاليم الدينيةالعميقة، يُعتبر الإعراض عن الجاهلين من الوسائل التي تساهم في تحقيق السلام الداخلي والاجتماعي، وتجنب الفتن والصراعات. فقد جاء في القرآن الكريم في عدة مواضع دعوة صريحة للمؤمنين بالابتعاد عن جدالات السفهاء والجاهلين، مع التأكيد على أهمية الصبر والصفح والتسامح. هذاالمبدأ لا يقتصر على الشريعة الإسلامية فقط، بل يمتد أيضًا إلى واحة الأدب، حيث نجد أن الأدباء والمفكرين قد تحدثوا عن هذا الموضوع في إطار سعيهم للحفاظ على الكرامة الإنسانية والتعامل بالحكمة والاعتدال.

إذن،الإعراض عن الجاهلين ليس مجرد فكرة عابرة، بل هو قيمة حضارية ودينية تعزز من سمو النفس البشرية وتساهم في استقرار المجتمعات. سنتناول في هذا البحث أهمية هذه القيمة في الإسلام، ونستعرض كيف

يعكس الأدب هذا المبدأ، مُبرزًا أثره في الحياة الاجتماعية والفكرية. يتناول البحث كيف يظهر هذا المبدأ في الأدب العربي والعالمي،حيث نجد الأدباء يسلطون الضوء على أهمية الحوار العقلاني والابتعاد عن الردود المتهورة. إن الإعراض عن الجاهلين ليس بمعنى الانعزال التام، بل هو دعوة للتواصل بحذر والابتعاد عن الخوض في نزاعات غير مثمرة، مما يعزز من السلم الاجتماعي ويقوي الروابط الإنسانية.

الإعراض عن الجاهلين لُغةً

هو الابتعاد عنهم والابتعاد عن التفاعل معهم، حيث يُقصد بالإعراض أن يصدّ الشخص عنهم ويُوَلّي وجهه جانبًا دون أن يلتفت إليهم أو يشاركهم في محادثة أو نقاش غير مفيد. هو نوع من التجنب والتعفف عن الدخول في جدال مع شخص لا يستطيع أن يقدم أي فائدة أو حكمة في الحوار.

الجَهل: فهو نقيض العِلم، ويعني عدم المعرفة أو الجهل بالأمور. وقد يُستخدم الجَهل لوصف القصور العقلي أو الفهم السطحي للأمور. حين يُقال "جَهِل فلانٌ"، فهذا يعني أنه لا يعرف شيئًا أو ليس لديه الدراية اللازمة بالموضوع. وإذا قيل "جَهِل عليه"، فهذا يشير إلى أن شخصًا قد تصرَّف معه بحمق وسفه، وهو نوع من التصرفات غير الحكيمة أو غير المعقولة.

التجاهل: فهو يعني إظهار الجهل عمدًا، أو التصرف وكأن الشخص ليس لديه معرفة بما يحدث من حوله أو في النقاش، وهو تصرف ينم عن التفاهة أو قلة الحيلة في فهم المواقف.[1]

الجَهل في اللغة والاصطلاح الإسلامي يمكن تقسيمه إلى ثلاثة أنواع رئيسية:[2]

- اعتقاد الشيء بخلاف ما هو عليه: هذا النوع من الجهل يتمثل في الاعتقاد الخاطئ أو الفهم المغلوط للأشياء. حيث يعتقد الشخص شيئًا ليس صحيحًا أو يتبنى فكرة غير واقعية أو غير دقيقة عن موضوع ما.على سبيل المثال،أن يظن شخص أن شيئًا ماحلال بينما هو في الواقع حرام،أو أن يظن حقيقة دينية خاطئة بسبب قلة المعرفة.
- خلوالنفس من العلم (وهو الأصل):هذاهوالجهل الأساسي أو الأصلي، ويعني الافتقار إلى المعرفة أو عدم وجود العلم في عقل الشخص.وهو أعم وأشمل من مجردالاعتقادالخاطئ، ويشمل عدم الاطلاع على موضوع أومجال معين بالكامل.من لايعرف عن شيءماأولايملك علمًافي مجاله يعدجاهلًا في ذلك المجال.
- فعل الشيء بخلاف ما حقه أن يفعل: هذا النوع من الجهل يتعلق بـ التصرف غير الصحيح أو الخطأ في العمل.حيث يقوم الشخص بالفعل الذي لا يتماشى مع ما هوصحيح أومناسب. قد يكون الشخص على دراية بالشيء، ولكنه يخطئ في تطبيقه أو يفعل عكس ما يقتضيه الموقف. على سبيل المثال، شخص يعرف أن الكذب حرام، ولكنه يكذب في موقف معين، فيعتبر هنا جاهلًا في تطبيق المعرفة.

الخلاصة:الجَهل لا يقتصر على الافتقار للمعلومة فقط، بل يشمل أيضًا الاعتقاد الخاطئ أو التصرف بطريقة غير صحيحة بناءً على المعرفة التي يمتلكها الشخص.

الإعراض عن الجاهلين اصطلاحًا

هو موقف أخلاقي رفيع يتمثل في الامتناع عن مجاراة السفهاء والجاهلين في أفعالهم وأقوالهم السيئة. وقد بيّن الإمام ابن القيم معنى الإعراض عن الجاهلين بقوله:"إذا سَفِه عليك الجاهل فلا تُقابِله بالسَّفَهِ"،أي عدم الرد على الإساءة بالإساءة.[3]مظاهر الإعراض عن الجاهلين تتضمن:

- ترك المعاملة بالمثل: عدم مجابهة السفهاء بأفعالهم أو الانحدار إلى مستواهم.
- الصبر والحلم: التحلي بالصبر على أفعالهم السيئة والرد عليهم بالحلم والعقل.

- التغافل عن الإساءة: التغاضي عن كلامهم المسيء أو تصرفاتهم غير اللائقة.
- صيانة النفس: تجنب مخالطتهم بما يضمن سلامة النفس من التأثر بأخلاقهم.
- الامتناع عن الجدل: عدم الدخول في جدال عقيم معهم.[4]

الفَرقُ بين الإعراضِ عن الجاهلين والعَفوِ عنهم

الإعراض هو تجنب الرد على الجاهل وعدم الانشغال بسفهه أو جهله، ويشمل ترك الجدال معه أو محاكاة أفعاله.لا يتطلب الإعراض إسقاط الحق في المحاسبة أو العقوبة، بل يقتصر على ترك المجاراة والتغافل عن الإساءة.والعفوهوإسقاط العقوبة أو المحاسبة على الذنب، وهو تجاوز الخطأ الذي ارتكبه الشخص المسيء. العفو يُظهر الإحسان إلى المسيء، ويدل على الصفح الكامل دون المطالبة بالقصاص أو الجزاء.[5]

العلاقة والفرق

الإعراض عن الجاهل لايعني بالضرورة العفو عنه، إذ يمكن أن يُعرض الشخص عن الجاهل لكنه يحتفظ بحقه في محاسبته أو معاقبته لاحقًا.العفو أبلغ من الإعراض لأنه ينطوي على تسامح كامل مع الجاهل أو المسيء، بما في ذلك التنازل عن الحق في الرد أو العقاب.

التَّرغيبُ في الإعراضِ عن الجاهِلينَ من القرآنِ الكريم

الإعراض عن الجاهلين خلق رفيع دعا إليه القرآن الكريم باعتباره سلوكًا نبيلًا يحفظ للمؤمن كرامته ويقيه من الوقوع في دائرة السفه والجهل. وقد جاء الحثُّ عليه في مواطن عدة من الكتاب العزيز، لما له من أثر كبير في تهذيب النفس ورفعها عن الخوض في جدالات لا طائل منها.

الأدلة من القرآن الكريم

- قول الله تعالى:خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ-[6] في هذه الآية أمر الله نبيه ﷺ بأن يتحلى بالعفو والحلم، وأن يترك مجادلة الجاهلين ومسايرتهم في أفعالهم السيئة. قال القرطبي: الإعراض عن الجاهلين حثٌّ على الحلم وترك النزاع مع أهل السفه والظلم.
- قول الله تعالى:وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا-[7] وصف الله عباد الرحمن بأنهم يتجنبون النزاع مع الجاهلين ويردون عليهم بالكلام الطيب الذي يدل على التسامح والعقل.
- قول الله تعالى:وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ-[8] في هذه الآية يُرَغِّب الله في كظم الغيظ والعفو عن الناس،وهومن علامات الإحسان التي يحبهاالله.الإعراض عن الجاهلين هوخلق كريم يجمع بين الترفع عن الإساءةوالتحلي بالصبروالتسامح، وهو مما أمر به الله في كتابه الكريم، وجعل الالتزام به من صفات عباد الرحمن.

التَّرغيبُ في الإعراضِ عن الجاهِلينَ من السيرة الطيبة

السيرة النبوية زاخرة بمواقف تُظهر التوجيه النبوي نحو الإعراض عن الجاهلين، والترغيب في التعامل معهم بالحلم والصبر، مع التحلي بأخلاق حسنة تعكس كمال الإيمان ورفعة السلوك.

حديث النبي ﷺ

عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال لي نبي الله ﷺ: اتَّقِ اللهَ حيثما كُنتَ، وأتبِعِ السَّيِّئةَ الحَسَنةَ تَمْحُها، وخالِقِ النَّاسَ بخُلُقٍ حَسَنٍ-[9] اتَّقِ اللهَ حيثما كنتَ": الالتزام بتقوى الله في كل حال وزمان ومكان، وهو أساس ضبط النفس أمام الجاهلين والسفهاء".وأتبِعِ السَّيِّئةَ الحَسَنةَ": إذا بدر خطأ، فعلى المؤمن أن يبادر بإصلاحه بفعل الخير، وهذا يشمل الإعراض عن السفهاء وتحسين التعامل معهم وخالِقِ النَّاسَ بخُلُقٍ حَسَنٍ": يشمل جميع

الناس، بمختلف أحوالهم وطبقاتهم، فيُقابل الجاهل بالحلم، والأحمق بالصفح. قال القاري:"خالِقِ النَّاسَ بخُلُقٍ حَسَنٍ" أي اجعل التعامل مع الناس قائمًا على البِشْر، وبَذل الخير، والصبر على الأذى.[10]

مو اقف من السيرة النبويةﷺ

- **حلم النبي ﷺ في مواجهة الجاهلين:**جاء أعرابي إلى النبي ﷺ وجذبه بشدة من رداءه حتى أثر ذلك في عنقه،وقال:"يامحمد،أعطني من مال الله الذي عندك!"،فالتفت إليه النبيﷺمبتسمًا،وأمرله بعطاء.[11] يظهر في هذا الموقف حلم النبي ﷺ وإعراضه عن جهل الأعرابي، بل قابله بالإحسان والكرم.
- **النهي عن مقابلة الجهل بالجهل:**قال النبيﷺ:ليس الشديدُ بالصُّرَعة،إنماالشديدُ الذي يملكُ نفسَه عند الغضب.[12]يدل هذاالحديث على أن قوةالمؤمن تُقاس بقدرته على كظم الغيظ والإعراض عن الجاهلين.
- **التعامل مع المنافقين والسفهاء:**النبي ﷺ كان يعلم حال المنافقين وأذيتهم بالقول والفعل، ومع ذلك كان يعرض عنهم، ولا يُعاملهم بالمثل،امتثالًا لقوله تعالى: وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ.[13]

حُسنُ الخُلُقِ من صفاتِ الأنبياءِ والمُرسَلين وخيارِ المؤمنين

حُسنُ الخلق هومن أعظم الصفات التي تميزالأنبياءوالمرسلين وخيار المؤمنين. فهو يعكس كمال الإيمان ويُظهر نبل السلوك، ويشمل العفو عند المقدرة، والإحسان إلى الناس، والصبر على أذاهم.

مكانة حُسن الخلق

قول ابن دقيق العيد:حُسنُ الخُلُق من صفاتِ الأنبياء والمُرسلين وخيارِ المؤمنين، لايجزون بالسَّيئة، بل يعفون ويصفحون، ويُحسنون مع الإساءةِ إليهم. الأنبياء هم القدوة في التعامل بالحلم، والعفو، ومقابلة الإساءة بالإحسان.[14]

حديث النبي ﷺ:عن عائشة رضي الله عنها،أن النبي ﷺ قال :إن اللهَ رفيقٌ يُحبُّ الرِّفقَ، ويُعطي على الرِّفقِ مالايُعطي على العُنفِ،ومالا يُعطي على ما سِواه.[15] الرِّفق جزء من حُسن الخلق، وهو مفتاح للتعامل اللين الذي يجذب القلوب ويصلح الأحوال.وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما قول النبي ﷺ: المؤمِنُ الذي يُخالطُ الناسَ ويَصبِرُ على أذاهم أعظمُ أجرًا من المؤمِنِ الذي لا يُخالطُ الناسَ ولا يَصبِرُ على أذاهم.[16]مخالطة الناس مع تحمل الأذى منهم تدل على قوة الإيمان وعمق حُسن الخلق.

التعامل مع الناس

- التعايش والصبر: قال ابن عثيمين رحمه الله: المؤمن الذي يخالط الناس، يجلس إليهم، يتحدث معهم، ويصبرعلى أذاهم، يُحتسب أجره عند الله. وهذا يُظهر حُسن الخلق بالصبر على أذية الناس في القول أو الفعل.
- مقابلة الأذى بالإحسان: من أساسيات حُسن الخلق أن يتجاوز المؤمن عن زلات الناس، ويتذكر دائمًا قوله تعالى: خُذِ الْعَفْوَ[17]

حُسن الخلق ليس مجرد سلوك اجتماعي، بل هو عبادة عظيمة تُقرب العبد من ربه وتُحببه إلى الناس. وهو خُلق الأنبياء والصالحين، الذين جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح، وصبروا على أذى الناس، وسامحوهم بقلوب رحيمة، فكانوا قدوة في هذا الخُلق الكريم.

أقوال البُلَغاء والعُلماء

- **قول الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه:**الصبروالحلم، وتنزيه النفس عن مخالطةالسفيه ومنازعة اللجوج، وغير ذلك من الأفعال المرضية.[18]الإمام علي يربط بين الإعراض عن الجاهلين وبين الحلم

والصبر، ويرى أن تجنّب مجادلة السفهاء يرفع من شأن الإنسان ويُظهر قوته الأخلاقية.

- **قول محمد بن علي:** أدَّب الله رسوله ﷺ بأحسن الآداب، فقال: خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِين.[19] يشير إلى أن الإعراض عن الجاهلين من مكارم الأخلاق التي دعا الله إليها، وهو خُلق تربّى عليه النبي ﷺ ليكون قدوة للناس.
- **قول ابن شداد:** أي بني، وإن سمعتَ كلمةً من حاسدٍ، فكُنْ كأنَّك لستَ بالشَّاهِدِ,فإنَّك إن أمضيتها حيالَهارجعَ العيبُ على مَن قالها،وكان الأريبُ العاقلُ هوالفَطِنُ المُتغافلُ.[20] يُبرزأهمية التغافل عن كلمات الحاسدين والسفهاء، فالصمت يرد الإساءة على صاحبها، ويُظهر العقلاء في صورة الفطنين المتعففين.
- **قول المُهَلَّب:**إذاسمع أحدُكم العَوراءَ،[21] فليتطَأْطَأْ لها، تَخطَّاه.[22] يدعو المهلّب إلى تجاوز الكلمات البذيئة كمن يتخطى عقبة في الطريق، فلا يؤثرها اهتمامًا، وهو رمز للسمو النفسي.
- **قول بعض البلغاء:** ما ذَبَّ عن الأعراضِ، كالصَّفحِ والإعراضِ. يُشير إلى أن الصفح والإعراض من أقوى الوسائل لحماية الكرامة والابتعاد عن الجدال الذي قد ينال من العرض. [23]
- **قول بعض العلماء:** الناس رجلان: فرجل محسن فخذ ما عفا لك من إحسانه، ولا تكلّفه فوق طاقته ولاما يُحرجه،ورجل مسيء فمُرْه بالمعروف، فإن تمادى على ضلاله، واستعصى عليك، واستمرّ في جهله، فأعرض عنه؛ فلعل ذلك أن يردّ كيده.[24]

تقسيم الناس إلى محسن ومسيء يُظهر أهمية التوازن في التعامل، حيث يُقابل المحسن بالشكر، أما المسيء فيُدعى إلى الخير، ثم يُترك إن أصرّ على أذاه. الإعراض عن الجاهلين ليس ضعفًا، بل هو دليل على قوة العقل وحُسن الخُلق. وهو خُلقٌ نبيلٌ دعا إليه القرآن الكريم، وامتدحه العلماء والبلغاء، لأنه يحفظ الكرامة ويصون النفس عن الانشغال بما لا يُجدي.

الإعراض عن الجاهِلينَ يحتاج الصبر

الإعراض عن الجاهِلينَ يحتاج إلى تحمل، ولكن نتائجه لاتقدر إلا بالمقاديرالرفيعة، وذلك عند عزة وجل أولاًثم إن الناس لوّامةللعاقل أكثرمن لومها للجاهل،بل قد لاتلتفت الناس إليه أبداً وتهمله غير آبهة به،ولكن لا يمكن أبداً أن تسكت عن العاقل إذا أنزل نفسه وصفها في مصاف أهل الجهل فإن الردود ستأتي من كل عاقل.

فوائِدُ الإعراضِ عن الجاهِلينَ

- في التَّحَلِّي به امتثالٌ لأمرِ اللهِ تعالى.
- انشِراحُ الصَّدرِ.
- نيلُ محبَّةِ النَّاسِ واكتِسابُ حَمدِهم وثنائِهم.
- السَّلامةُ مِن تمادي الجاهِلينَ والسُّفَهاءِ في جهالتِهم وسَفَهِهم.
- أنَّ التَّخَلُّقَ به تخلُّقٌ بأخلاقِ الأنبياءِ والصَّالِحين واقتداءٌ بهم.
- كَفُّ شَرِّ عَدُوِّه، وانقلابُه صَديقًا، وتبَدُّلُ عداوتِه إلى محبَّةٍ.
- تنزيهُ النَّفسِ عن مخالَطةِ السَّفيهِ ومُنازعةِ اللَّجوجِ.

درجات الإعراض عن الجاهلين

الإعراض عن الجاهلين يُعد خُلقًا نبيلًا، وله درجات متفاوتة تعكس عمق الإيمان وحُسن الخلق. وفيما يلي بيان لتلك الدرجات:

- **العفو:** يعبر عن سماحة النفس.
- **الإحسان:** يرفع الإنسان فوق مرتبة العدل ليصل إلى مرتبة الإحسان التي يحبها الله.[25]
- **ترك الرد بالمثل:** هو تجنب الوقوع في مستنقع النزاع مع الجاهلين، وحفظ للكرامة.

كل درجةمن هذه الدرجات تعبرعن جانب من جوانب كمال الأخلاق وهي طريق لتحقيق السلام الداخلي والتعامل الحكيم مع الآخرين.

أقسام الإعراض عن الجاهلين

الإعراض عن الجاهلين ينقسم إلى قسمين أساسيين، ويعتمد تمييزهما على النية والهدف من الإعراض، بالإضافة إلى كيفية التعامل مع الجاهلين:

- **الإعراض المحمود:** هو الإعراض عن الجاهل والسفيه بخلق حسن، من خلال احتمال أذاه والصبر على ظلمه.الخصائص:
  - الصبر على الأذى: يتحمل الإساءة من الجاهل دون أن يرد عليه بالمثل.
  - عدم الرد بالمثل: يبتعد عن مجاراة الجاهل في سلوكه ويختار السكوت أو الإعراض.
  - حِسبة لله: يكون الإعراض من أجل الله، وليس بدافع الانتقام أو الغضب الشخصي.
  - رغبة في الإصلاح: الإعراض هنا لا يعني التسليم بالجهل أو الظلم، بل هو محاولة لترك المجال للجاهل ليتعلم ويتغير.
- **الإعراض المذموم:** هو الإعراض عن الجاهل الذي يجهل واجبًا عليه من حق الله أو من أمر الدين، مثل ترك تعليم الجاهل أو اليأس منه.الخصائص:
  - ترك تعليم الجاهل: إذا كان الجاهل في حاجة إلى التوجيه والتصحيح ولكن يتم إهماله.
  - اليأس من إصلاحه: الوصول إلى مرحلة من الاستسلام والتخلي عن محاولات الإصلاح مع الجاهل.
  - ترك الإنكار على المنكر: عدم التفاعل مع من يرتكب معصية أو ظلم دون بيان الحق أو النصيحة.[26]

موانِعُ الإعراضِ عن الجاهِلينَ

- عَدَمُ استعمالِ خُلُقِ الرِّفقِ والحِلمِ والصَّبرِ.
- اعتِبارُ الإعراضِ عن الجاهِلينَ من الذُّلِّ والخُنوعِ.
- الجَهلُ بفَضلِ الإعراضِ عن الجاهِلينَ وما يترتَّبُ عليه.
- تغليبُ الغَضَبِ على الحِلمِ، والإساءةِ على العَفوِ.[27]

مَظاهِرُ الإعراضِ عن الجاهِلينَ:

- تَركُ عِتابِهم ولَومِهم.
- العَفوُ عنهم وتَركُ مُؤاخذتِهم.
- تحمُّلُ الأذى منهم والصَّبرُ عليهم.
- الحِلمُ عليهم وعَدَمُ مُعاجلتِهم بالعُقوبةِ.
- الرِّفقُ بهم وعَدَمُ التَّوبيخِ أو التَّعنيفِ.

الوسائل المعينة على الإعراض عن الجاهلين

تتعددالوسائل التي يمكن للإنسان اتباعهاليتمكن من الإعراض عن الجاهلين بطريقةصائبة، وتساعده في الحفاظ على أخلاقه والابتعاد عن المواجهات السلبية: [28]

- التذكُّر بأن الإعراض عن الجاهلين هو من الرِّفق بهم.
- التعلم من أخلاق الأنبياء والصالحين.
- مجاهدة النفس على فعل الأخلاق الحسنة.
- التذكُّر بأن القوة في كظم الغيظ.
- الإدراك أن الإعراض إكرام للنفس.

لكي يتمكن المسلم من الإعراض عن الجاهلين بشكل صحيح، ينبغي عليه أن يلتزم بهذه الوسائل التي تقوي عزيمته وتساعده في التعامل مع المواقف الصعبة بحلم وصبر.

الإعراض عن الجاهلين عند الأنبياء والمرسلين

لقد كان الأنبياء عليهم السلام في مقدمة الذين يظهرون أرقى صور الإعراض عن الجاهلين، فقد كانوا الأعلم بحقائق الأمور وأكثر الناس صبرًا على الإساءة والجهل. لقد كان هدفهم الأسمى هداية الناس، لذا قابلوا إساءات الجاهلين بالحلم والصبر، ولم يردوا على إساءات الذين جهلوا عليهم. ومن أبرز الأمثلة على ذلك: كان نبي الله إبراهيم عليه السلام يدعو أباه إلى التوحيد والإيمان بالله تعالى، فكان يعامله بلطف ورحمة، ويحاول هدايته بالحكمة والرفق، رغم أن أباه قابله بالإساءة والتحدي، بل وصل الأمر إلى تهديده. لكن إبراهيم عليه السلام لم يقابل إساءة أباه بمثلها، بل قال له: سلاَمٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا [29] وهذا يظهر كيف أن الأنبياء كانوا يعرضون عن الجاهلين ويحسنون إليهم، ويغفرون لهم، راغبين في هدايتهم لا في الانتقام منهم.

وهكذالبث نبي الله نوح عليه السلام بين قومه عدةقرون يدعوهم لعبادة الله وحده،ورغم الجدال الدائم والإساءات المستمرة من قومه،لم يلتفت إلى جهلهم و تهكمهم، بل كان صابرًا عليهم،يرجو لهم الهداية والنجاة. قال تعالى: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ[30] ورغم إصرارهم على الكفر،استمرنوح عليه السلام في محاولات نصحهم،حيث قال:وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ [31]

من خلال قصص الأنبياء، يظهر أن الإعراض عن الجاهلين ليس فقط من الأخلاق النبيلة، بل هو أداة قوية للتأثير والإصلاح،حيث يتجنب الأنبياء الوقوع في فخ الجهل والمكابرة، ويحرصون دائمًا على توجيه الأذى عنهم لصالح الهداية.

الإعراض عن الجاهلين هو من أخلاق الأنبياء

الأنبياء كانوا يتحلون بقدر عظيم من الصبر على إساءات الجاهلين، وكانوا يعرضون عن الجهل بصمت مع السعي لهداية الناس. هذا يعد نموذجًا يُحتذى به في التعامل مع الجاهلين والمسيئين.

الإعراض عن الجاهلين عند النبي ﷺ

النبي ﷺ كان أسمى الناس في التعامل مع الجاهلين، فقد قدم لنا العديد من الأمثلة في صبره وإعراضه عن إساءات الجاهلين. تلك المواقف تبين كيف كان ﷺ يعامل الجهلاء بالرغم من أن بعضهم كانوا يسيئون إليه بطريقة مباشرة أو بغير قصد.

حادثة الأعرابي الذي جذب رداء النبي ﷺ: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:كنتُ أمشي مع النبي ﷺ وعليه برداء نجراني غليظ الحاشية،فأدركه أعرابي فجذبه جذبةشديدةحتى نظرت إلى صفحةعاتق النبي ﷺ قد

أثرت بها حاشية الرداء من شدة الجذب، ثم قال:مُرلي من مال الله الذي عندك،فالتفت إليه فضحك،ثم أمر له بعطاء. [32]على الرغم من تصرف الأعرابي الجاف،لم يرد النبي ﷺ بالإساءة أو الغضب. بل تعرض لهذا الفعل بصبر وضحك وأمر له بعطاء. هذايُظهركيف كان النبيﷺيعامل الجاهلين بالرفق ويغفر لهم، وكان يفضل العطاء عليهم على مواجهة إساءاتهم.

حادثة اليهود الذين قالوا:السَّامُ **عليك**:عائشة رضي الله عنها قالت:استأذن رهط من اليهودعلى النبي ﷺفقالوا:السَّامُ عليك،فقلتُ: بل عليكم السَّامُ واللعنةُ! فقال: يا عائشة!إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله. قلتُ: أولم تسمع ما قالوا؟ قال: قلتُ: وعليكم. [33] على الرغم من أن اليهودقالواللنبي ﷺ "السَّامُ عليك"، وهي عبارة تحمل السوء،إلا أن النبي ﷺ رد عليها بلطف قائلاً "وعليكم" دون أن يظهر ردًا قاسيًا أو مسيئًا. يظهر هنا كيف كان النبي ﷺ يعرض عن الجهل ولا يرد بالمثل، بل يعامل الجميع بالرفق والهدوء، موجهًا عائشة رضي الله عنها إلى سلوك أفضل في التعامل.

حادثة قسمة غنائم حنين:عن عبدالله رضي الله عنه قال:لماكان يوم حنين آثرالنبي ﷺ أناسًا في القسمة، فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل، وأعطى عيينة مثل ذلك، وأعطى أناسًا من أشراف العرب فآثرهم يومئذٍ في القسمة، فقال رجل: واللهِ إن هذه القسمة ما عدل فيها، وما أريد بها وجه الله! فقلتُ: واللهِ لأخبرنَّ النبي ﷺ، فأتيتُه فأخبرته، فقال: فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله؟ رحم الله موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر. [34] في هذه الحادثة، مع أن النبي ﷺ آثر بعض الصحابة في القسمة، إلا أن أحدهم اعترض على ذلك، فقال النبي ﷺ "من يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله؟ موجهًا إليه أن يلتزم بما يقرره الله ورسوله، وبذلك أعرض عن الاعتراض بكل هدوء وصبر.

الإعراض عن الجاهلين عند الصحابة

أبو بكر الصديق رضي الله عنه: قيل لرجلٍ:لأسُبَّنَّك سبًّا يدخُلُ معك قَبْرَك،فأجاب أبوبكررضي الله عنه:معك واللهِ يدخُلُ لامعي.[35]يبين أبوبكررضي الله عنه في هذاالموقف عظيم تواضعه وحلمه في مواجهة الإساءات حيث لم يرد الإساءة بمثلها،بل كان يعرض عن الجاهلين ويُبقي نفسه في دائرة الصبر.

عمر بن الخطاب رضي الله عنه: قال ابن عباس رضي الله عنهما: جاء عُيينة بن حصن إلى عمر رضي الله عنه، وكان من المقربين له، فأساءالقول. فعندماهمَّ عمر بإيقاع العقوبة عليه ذكر له الحُر بن قيس قول الله تعالى:خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ[36] فوقف عمر رضي الله عنه عند هذاالتوجيه وأعرض عن الجاهل.[37]عندما أساءعُيينةبن حصن إلى عمر،تذكرالصحابي الحُربن قيس الآيةالكريمةالتي تدعوإلى العفو والإعراض عن الجاهلين. فكان عمررضي الله عنه يستجيب لهذاالتوجيه الرباني،ممايبين كيفية التعامل بالحكمة والرفق.

عمرو بن العاص رضي الله عنه: قال رجل لعمرو بن العاص: واللهِ لأتفَرَّغَنَّ لك، فأجابه عمرو:هنالك وقعْتَ في الشُّغُل! وقال له:أنت واللهِ لئن قلتَ لي كلمةً لأقولنَّ لك عشرًا. فقال عمرو: وأنت واللهِ لئن قلتَ لي عشرًا لم أقلْ لك واحدة. [38]عمرو بن العاص يظهر كيف كان يعرض عن المواقف الجاهلة أو المسيئة بصبر وحكمة، دون أن يدخل في جدال أو صراع لفظي.

معاويةبن أبي سفيان رضي الله عنه:عندما سمع معاويةرضي الله عنه كلامًا شديدًا من أحدهم، استشارته عائلته في رد الفعل وقالوا له: لو سطوت عليه لكان نكالًا.فقال معاوية: إني لأستحيي أن يضيق حلمي عن ذنب أحدٍ من رعيتي. [39]يظهر من هذا الموقف كيف أن معاوية كان يتحلى بالصبر والرفق في التعامل مع الإساءة، مؤكدًا على أهمية الحلم وعدم التعجل في الردود.

أخطاء شائعة حول الإعراض عن الجاهلين

الاعتقاد بأن الإعراض عن الجاهلين يعني السكوت عن المنكر:

- **الخطأ:** يعتقد البعض أن الإعراض عن الجاهلين يعني السكوت عن المنكرات وعدم القيام بدور في إصلاح الأخطاء أو إنكار السوء.
- **التوضيح:** هذا اعتقاد خاطئ. الإعراض عن الجاهلين لا يعني ترك حق الشرع أو السكوت عن المنكر، بل هو ترك حظ النفس والابتعاد عن الردود السلبية أو التشاجر مع الجاهلين. من المهم أن نفرق بين الإعراض عن الجهل الشخصي وبين التخلي عن الإصلاح أو النهي عن المنكر.

كما ذكر السيوطي في تفسير قول النبي ﷺ: وخالق الناس بخُلقٍ حسن، [40] فإنه يُقصد بذلك من يستحق تحسين الخلق، أما أهل الكفر والإصرار على الكبائر والظلم، فيجب أن يُغَاظ عليهم ولا يُعاملون بتساهل في مواقف تتطلب مواجهة الحق. [41]

الاعتقاد بوجود تعارض بين الإعراض عن الجاهلين ودعوتهم إلى الله

- **الخطأ:** يعتقد البعض أن الإعراض عن الجاهلين يتعارض مع الدعوة إلى الله أو النصح لهم.
- **التوضيح:** هذا اعتقاد خاطئ أيضًا. الإعراض عن الجاهلين لا يعني ترك الدعوة أوالتوجيه. في الحقيقة، الإعراض عن الجاهل يعني تحمل الإساءةأوالجهل منه بلين، مع الحفاظ على هدف الدعوة إلى الله بشكل مستمر. فإن الإعراض في هذه الحالة هو الإعراض عن الرد على الجهل أو التمادي في الإساءة، وليس عن الدعوة إلى الله أو النصح بمعنى آخر يمكن أن ندعو الجاهل إلى الله وننصحه مع الإعراض عن إساءاته أو جهله. [42]

الإعراض عن الجاهلين لا يعني ترك واجب الدعوة أو السكوت عن المنكرات، بل هو ابتعاد عن الردود السلبية والتعامل مع الجاهل بروح من الصبر والتسامح. الدعوة إلى الله تظل واجبًا حتى في مواجهة الجاهلين، ولكن يجب القيام بها بحكمة وأسلوب يحقق الهدف دون التورط في الجدالات أو الإساءة.

هل الجاهل هو الأمي؟

الجواب: الجاهل الذي حثَّ الشرع على الإعراض عنه ليس هو الأمي بمعنى الشخص الذي لا يقرأ ولا يكتب. فـ الأمي يشير إلى من لا يتقن القراءة والكتابة، وهو أمر قد يتواجد في الناس لأسباب ثقافية أو تاريخية. لجاهل في السياق الشرعي المقصود هنا هو من يجهل الحق ويعمل خلافه، سواء كان يملك العلم أو لا يملكه. فالجاهل هنا هو من يتبع الباطل أو يقول خلاف الحق رغم معرفته أو عدم معرفته.

ابن تيمية يوضح ذلك عندما يقول: إن الجهل هو عدم العلم أو عدم اتباع العلم. أما إذا اعتقد الشخص خلاف الحق أو قال خلافه عن عمد، فهو يعتبر جاهلاً جهلاً مركبًا، أي أنه جاهل ليس فقط بسبب عدم علمه، ولكن أيضًا لأنه أصر على الباطل أو أخذ الموقف الخاطئ. [43] إذن، الجهل الذي يتحدث عنه الشرع ليس مقتصرًا فقط على عدم القدرة على القراءة والكتابة، بل يشمل الجهل العقائدي أو السلوكي، وهو رفض الحق والعمل بالخلاف.

الإعراض عن الجاهلين عند الشعراء

الإعراض عن الجاهلين هو موضوع بارز في الشعر العربي، حيث يُنصح بتجاهل الحمقى والجاهلين وعدم الانشغال بهم؛ لأن الرد عليهم أو النزول إلى مستواهم قد يُهين الكرامة ويُضيع الجهد دون فائدة. الشعراء العرب عبروا عن هذا المفهوم بأساليب مختلفة، معتبرين الإعراض عن الجاهلين دليلاً على الحكمة والرقي. قال الشَّافِعِيُّ:

قالوا: سَكَتَّ وقد خُوصِمْتَ قُلتُ لهم ... إنَّ الجوابَ لبابِ الشَّرِّ مِفتاحُ
والصَّمتُ عن جاهِلٍ أو أحمَقَ شَرَفٌ ... وفيه أيضًا لصَونِ العِرْضِ إصلاحُ [44]

في هذين البيتين، يعبر الشاعر عن فلسفته في التعامل مع النزاعات والجهل، مُؤكدًا على أن السكوت في بعض المواقف هو الخيار الأفضل للحفاظ على الشرف والكرامة.الشاعر يرفع من قيمة السكوت في مواجهة الجهل والتهجمات، لأنه يرى فيه قوة وحكمة. السكوت لا يعني الضعف، بل هو أسلوب راقٍ للحفاظ على الشرف وحل النزاعات بشكل حكيم دون تعقيد الأمور. وقال أيضًا:

يُخاطِبُني السَّفيهُ بكُلِّ قُبحٍ فأكرَهُ أن أكونَ له مُجيبَا
يزيدُ سَفاهةً فأزيدُ حِلمًا كعُودٍ زادَه الإحراقُ طِيبَا[45]

في هذا البيت، يُشير الشافعي إلى أنه يُعرض عن السفيه، ويرد عليه بالحلم والهدوء بدلاً من الانفعال، وكأن السفيه يزيد في جهله، لكن المحسن يزيد في صبره ورقيه. قال محمد بن ادريس الشافعي:

إذا نطقَ السفيهُ فلا تجبهُ فخيرٌ من إجابته السكوتُ
فإن كلَّمتَه فرجتَ عنه وإن خليتَه كمداً يموتُ[46]

هنا، ينصح الشافعي بعدم الرد على السفيه؛ لأن السكوت أبلغ وأحكم من الرد، وأن تجاهله يُظهر قلة شأنه.

وقال حاتِمٌ الطَّائيُّ:

وما مِن شِيمتي شَتمُ ابنِ عَمِّي وما أنا مخلِفٌ مَن يرتجيني
وكَلِمةَ حاسِدٍ في غيرِ جُرمٍ سمِعْتُ فقُلتُ مُرِّي فانفُذيني
فعابوها عَلَيَّ ولم تَسُؤْني ولم يَعْرَقْ لها يومًا جَبيني[47]

الشاعريوضح أن من أخلاقه الرفيعةألايشتم أحداً،حتى لوكان قريبا،مثل ابن عمه، فهو ملتزم بالأخلاق الرفيعة في تعامله مع الأقرباء،ولايخيب من يطلب مساعدته ويعتمد عليه. ويبرزعلوأخلاقه وسمو نفسه عن الرد على الإساءة أو الحسد، مفضلاً تجاهل هذه الأمور وعدم السماح لها بالتأثير عليه.

وقال آخر:

لا يَبلُغُ المجدَ أقوامٌ وإن كَرُموا حتَّى يَذِلُّوا وإن عَزُّوا لأقوامِ
ويُشتَموا فترى الألوانَ مُسفِرةً لاصَفْحَ ذُلٍّ ولكِنْ صَفحَ أحلامِ[48]

المراد من البيتين هو تمجيدالصفات التي يحتاجها الإنسان للوصول إلى المجد،مثل التواضع والصبر والحلم، والإشارة إلى أن هذه الصفات هي التي تجلب له الاحترام والمكانة العالية.

وقال آخر:

خُذِ العَفْوَ وأْمُرْ بعُرفٍ كما أُمِرْتَ وأعرِضْ عن الجاهِلينْ
ولِنْ في الكَلامِ لكُلِّ الأنامِ فمُستحسَنٌ من ذوي الجاهِ لِينْ[49]

البيتان يعبران عن مجموعة من الفضائل الأخلاقية التي تدعو إلى التسامح والحلم واللين في التعامل مع الناس، وذلك في إطار تعاليم الشريعة الإسلامية والسلوك الفاضل. والشاعر يدعو إلى التسامح والعفو عن الآخرين،والقيام بالأعمال الصالحة، والابتعاد عن الجدل مع الجاهلين، وكذلك التعامل مع الجميع بلين في الكلام، مما يعكس خلقًا عاليًا ويجلب الاحترام والمحبة من الآخرين.

وقال رجل من بني سلول:

ولقد أمُرُّ على اللَّئيمِ يَسُبُّني فمَضَيتُ ثُمَّتَ قُلتُ: لا يَعْنَيني
غَضبانَ ممتَلِئًا عَلَيَّ إهابُه إنّي ورَبّك سُخْطُه يُرضِيني[50]

هنا،الشاعر يصف اللئيم بأنه غاضب وممتلئ بالكراهية تجاهه، ويُظهر الشاعر الرضا عندما يرى هذا

السخط، وكأن غضب اللئيم وسخطه هما ما يجلبان له الراحة والرضا. فهو سعيد لأن اللئيم يضمر له الغيظ، ويرى في ذلك انتصارًا له دون الحاجة إلى رد الإساءة بمثلها.

من الامثال والحكم:العبارة "أصم عمَّا ساءه سميع"

تُستخدم كَمَثَلٍ للرجل الذي يتغافل عما يكره أو لا يعجبه، أي أنه يتجاهل الأذى أو الإساءة ويحافظ على سمعه وقلبه تجاه الأمور التي تزعجه. هذا التصرف يعكس الحكمة، ويعني أن الشخص لا ينشغل بما يُحْدِثه الآخرون من إساءة أو قبح، بل يتبع سلوكًا إيجابيًا في التعامل مع المواقف السلبية.[51]هذه الفكرة تتجلى في العديد من الأقوال والقصص المتعلقة بالحكمة والتعامل مع الجاهلين أو السفهاء. على سبيل المثال:

- وشتَم رجلٌ حكيمًا، فقيل له: هلَّا غضِبتَ؟ فقال: كفاه مسبَّةً أن يَشتُمَ ولا يُشتَمُ[52]

في هذا المثل يوضح الحكيم أن من يتعرض للإساءة هو في الحقيقة في حالة ضعف من خلال قيام الآخر بشتمه. فالرجل الحكيم يعلّمنا أن السكوت عن الإساءة هو قوة وعزة،وأن الرد على الشتائم لايزيد من عزته.

- وشتم سفيهٌ حكيمًا، وهو ساكتٌ، فقال: إيَّاك أَعْني. فقال: وعنك أُغْضي [53]

في هذا المثل،يتجاهل الحكيم السفيه ويتغافل عن إساءته،ويجيب بشكل حكيم يعكس اللامبالاة. فجواب"وعنك أغضي" هو رد متوازن،يعكس القوة النفسية والإيمان بأن الرد على السفه لا يزيد سوى الفوضى.بالمجمل،تكمن الحكمةفي التغافل عن الإساءة والجهل، والابتعاد عن الانجرار وراء التحدي والرد بنفس الأسلوب.

المثل "تلبس أذنيك على مضاض"

يُضرب للإشارةإلى الشخص الذي يتحمل الأذى أوالإساءةبصمت،رغم الألم والمرارةالتي يشعربها داخليًا.[54]

المعنى:المضاض"يشيرإلى الألم والمرارةالتي يشعربهاالشخص نتيجةالغيظ أوالحزن.وعندما نقول "تلبس أذنيك على مضاض"،فإننا نقصدأن الشخص يتحمل الأذى أوالكلمات الجارحة،ولكنه لايظهرردفعل قويًاأوغضبًا،بل يصبرو يتحمل ذلك في صمت،وهوسلوك شائع لدى الأشخاص الحلماءالذين لايردون الإساءة بالإساءة.

خلاصة البحث

أن الله تعالى أمر بالإعراض عن الجاهلين حتى يتعلموا ويُبين لهم الحق، فإذا أصروا على جهلهم وعنادهم فيجب الإنكارعليهم،والعقوبةبعدالبيان،وذلك لأنهم بعدالبيان إذا أصروا على التجاهل كانوا ليسوا بجهلة ولكنهم مارقين. وأنانعرض عن الجاهلين حتى يتعلمواويبين لهم الحق،فإذاتعلمواوبُين لهم الحق ففي ذلك الوقت لا نتركهم،بل نُنكرعليهم ونعاقبهم ونقيم العذر بينهم،ونأخذ الحق منهم،ومادمواجاهلين فإننانرشدهم ونعلمهم.

يتناول البحث ضرورة الإعراض عن الجاهلين في الشريعة الإسلامية و واحة الأدب كوسيلة لتحقيق التسامح والابتعاد عن النزاعات و الصراعات العقيمة. في الإسلام، يُعتبر الإعراض عن الجاهلين خطوة هامة في الحفاظ على هدوء النفس والتفاعل مع الآخرين بأسلوب حضاري يتسم بالعقلانية. وقد ورد هذاالمبدأ في القرآن الكريم في عدةآيات،حيث حث المسلم على الابتعادعن الجدال مع السفهاءوالجاهلين والتمسك بالتسامح والعفو.

الهوامش

1 ابن منظور،محمد بن مكرم،**لسان العرب**،(بيروت:دارصادر،1414ه)، 7/182-11/129.

2 الراغب الاصفهانى،الامام،**المفردات في غريب القرآن**،(بيروت:دارالقلم،1402ه)،ص209.

3 ابن القيم الجوزية،محمد بن ابى بكر،**مدارج السالكين**،(بيروت:دارالكتاب العربي،1416ھ)، 291/2۔

4 وهبة الزحيلي،الدكتور،**التفسير الوسيط**،(دمشق:دارالفكر،1422ھ)،768/1۔

5 أبي هلال العسكري،**الفروق اللغوية**،(بيروت:مؤسسة النشرالإسلامي،1412ھ)،ص109-110۔

6 سورةالأعراف199:7۔

7 سورةالفرقان63:25۔

8 سورةآل عمران134:3۔

9 الترمذي،محمد بن عيسىٰ،**جامع الترمذى**،(رياض:دارالسلام،1999ء)،ابواب البر والصلة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء فى معاشرة الناس، رقم الحديث: 1987۔

10 ملا على القاري،على بن سلطان،**مرقاة المفاتيح**،(بيروت:دارالفكر،1422ھ)، 3178/8۔

11 البخارى،محمدبن اسماعيل،**الجامع الصحيح**،(رياض:دارالسلام،2014ء)،كتاب فرض الخمس،باب ماكان النبىﷺ يعطى المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه، رقم الحديث: 3149۔

12 ايضاً،كتاب الادب، باب الحذر من الغضب، رقم الحديث: 6114۔

13 سورةالأعراف199:7۔

14 ابن عثيمين،محمد صالح،**شرح الأربعين النووية**،(رياض:دارالثريا للنشر،بدون سنة)،ص74۔

15 مسلم،**صحيح مسلم**،(رياض:دارالسلام،1999ء)،كتاب البر و الصلة، باب فضل الرفق، رقم الحديث: 2593۔

16 الترمذي،**جامع الترمذى**،كتاب صفة القيامة و الرقائق والورع عن رسول الله ﷺ، باب 55، رقم الحديث: 2507۔

17 سورةالأعراف199:7۔

18 المرغينانى،برهان الدين على بن ابى بكر،**الهداية**،(بيروت:داراحياء التراث العربي،2008ء)، 2688/4۔

19 الجاحظ،ابوعثمان عمر بن بحر،**البيان والتبيين**،(قاهرة:مكتبة الخانجي،1418ھ)، 20/2۔

20 أبي علي القالي،**الأمالي**،(مصر:دارالكتب المصرية،1344ھ)، 203/2۔

21 البرقوقي،عبدالرحمٰن بن عبدالرحمٰن،**الذخائروالعبقريات**،(مصر:مكتبة الثقافة الدينية،بدون سنة)، 110/2۔

22 ابن أبي الدنيا،ابوبكر الحافظ،**الإشراف في منازل الأشراف**،(الرياض:مكتبة الرشد،1311ھ)،ص192۔

23 الماوردي،ابوالحسن على بن محمد،**أدب الدنيا والدين**،(قاهرة: دارمكتبة الحياة،1986م)،ص251۔

24 ابن كثير،ابوالفداء اسماعيل بن عمر،**تفسيرالقرآن العظيم**،(بيروت:دارالفكر،2001م)،532/2۔

25 ايضاً،122/2۔

26 الطبري،محمد بن جرير،**جامع البيان**،(بيروت:داراحياءالتراث العربى،بدون سنة)،645/10۔

27 السعدي،عبدالرحمٰن بن ناصر،**هجة قلوب الأبرار**،(السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد،2022ء)، ص51۔

28 ابن بطال،ابوالحسن على بن خلف،**شرح صحيح البخاري**،(رياض:مكتبة الرشد،1432ھ)، 296/9۔

29 سورةمريم19: 41-47۔

30 سورةهود11: 25-33۔

31 ايضاً۔

32 البخاري،**الجامع الصحيح**، كتاب فرض الخمس،باب ماكان النبىﷺ يعطى المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه، رقم الحديث: 3149۔

33 ايضاً،كتاب استتابة المرتدين والمعاندين و قتالهم، باب اذا عرض الذمى وغيره بسب النبىﷺ ولم يصرح نحو قوله السام عليلك، رقم الحديث: 6927۔

34 ايضاً، كتاب فرض الخمس،باب ماكان النبىﷺ يعطى المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه، رقم الحديث: 3150۔

35 المبرد،الامام،**الكامل في اللغة والأدب**،(قاهرة:دارالفكرالعربي،1417ھ)، 61/3۔

36 سورةالأعراف199:7۔

37 البخاري،**الجامع الصحيح**،كتاب التفسير، باب خذ العفو وامر بالعرف۔۔الآية،رقم الحديث: 4642۔

38 ابن عبد ربه،ابوعمر احمد بن محمد،**العقد الفريد**،(بيروت: دارالكتب العلمية،1404ھ)، 275/2۔

39 ابن عساكر،ابوالقاسم على بن الحسن،**تاريخ دمشق**،(دمشق:دارالفكر للطباعة والنشروالتوزيع،1415ھ)، 179/59۔

40 الترمذي،**جامع الترمذى**، ابواب البر والصلة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء فى معاشرة الناس، رقم الحديث: 1987۔

41 السيوطى،جلال الدين،**تنوير الحوالك**،(مصر:المكتبة التجارية الكبرى،1389ھ)، 209/2۔

42 ابن قيم الجوزية،محمد بن ابى بكر،**مفتاح دارالسعادة**،(بيروت:دارالكتب العلمية،بدون سنة)، 101/1۔

43 ابن تيمية،تقى الدين احمد بن عبدالحليم،**اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم**،(بيروت:دارعالم الكتب،1419ھ)، 256/1۔

44 الشافعى، محمد بن ادريس،**ديوان الإمام الشافعي**،(قاهرة: مكتبة ابن سينا،2009ء)،ص19۔

45 ايضاً،ص17۔

46 ايضاً،ص18۔

47 أبي علي القالي،**الأمالي**،203/2۔

48 الماوردي،**أدب الدنيا والدين**،ص253۔

49 ابن كثير،**تفسير القرآن العظيم**،532/3۔

50 السيبويه،عمرو بن عثمان بن قنبر،**الكتاب**،(القاهرة:مكتبة الخانجي،1408ھ)، 24/3۔

51 أبو هلال العسكري،**جمهرة الأمثال**،140/1۔

52 أبوحيان،**البصائروالذخائر**،(بيروت:دارصادر،1408ھ)، 138/3۔

53 الراغب الأصفهاني،الامام،**محاضرات الأدباء**،(بيروت:دارالقلم،1402ھ)،280/1۔

54 أبي الفضل الميداني،**مجمع الأمثال**،(لبنان: مكتبه العصريه،2013ء)، 147/1۔